تابع الفصائل اللغوية: سنة أولى ليسانس فقه اللغة المجموعة ب

لاحظ العلماء وجود مجموعتين كبيرتين ومتميزتين من اللغات، سموا إحداهما:

الفصيلة الهندية - الأوربية Indo - Europeenne،

والأخرى الحامية - السامية Chamito - Samitiques،

وتنبهوا إلى صلات القرابة بين اللغات الداخلة تحت كلٍّ منهما على حدة، وإلى الصفات المشتركة.

أولا- الفصيلة الهندية - الأوربية:Indo - Europeenne

وهي أكثر اللغات الإنسانية انتشارًا، والشعوب الناطقة بها جليلة الأثر في الحضارة الإنسانية الحديثة، ومن العسير تحديد موطنها الأصلي، فمن ذاهب إلى نشأتها في آسية بمنطقة التركستان، ومن قائل بنشأتها في المناطق الروسية بأوروبة الشرقية، ومن أنها في مناطق بحر البلطيق.

وهي تشتمل على ثمانٍ من طوائف اللغات:

١- اللغات الآرية: بفرعيها الهندي والإيراني.

٢- اللغات اليونانية: وتشمل اليونانية القديمة، واليونانية الحديثة التي قامت على أنقاض القديمة في القرون السابقة للميلاد، ولغة اليونان في العصر الحديث.

٣- اللغات الإيطالية، وأهم فروعها: اللاتينية التي تشعبت منها الفرنسية والإسبانية والإيطالية والبرتغالية ولغة رومانية.

٤- اللغات الجرمانية، وأهمها شعبتان: شعبة اللغات الجرمانية الغربية، وفيها الإنجليزية - السكسونية، والإنجليزية الحديثة، والهولاندية والألمانية، وشعبة اللغات الجرمانية الشمالية، وهي لغات الدانيمرك والسويد والنرويج.

٥- اللغات السلافية: وهي شعبتان صقلبية وبلطيقية؛ فمن الصقلبية الروسية، والتشيكية، والبولونية، والبلغارية الحديثة، ومن البلطيقية: الليتوانية، والبروسية القديمة.

٦- اللغات الأرمنية.

٧- اللغات الألبانية.

٨- اللغات الكلتية التي كان ينطق بها شعوب الكلت Les Cletes، وقد غلبتها الآن اللغات الإنجليزية

والفرنسية والإسبانية، وإن بقيت ظواهر منها في لهجات إيرلندا ومنطقة البريتون Bretagne غربي فرنسا،.

ثانيا- الفصيلة الحامية - السامية:

وليست المناطق التي تشغلها هذه الفصيلة شديدة الاتساع كالمناطق التي تشغلها الفصيلة الأولى "الهندية - الأوربية" فلا يعدو ما تشغله بلاد العرب وشمال إفريقية وجزءًا من شرقي إفريقية، غير أن مناطقها تكاد تشكل منطقة واحدة متماسكة الأجزاء، مستقلة ليس فيها عنصر دخيل، وتلك مزية كبيرة من مزاياها، وهي ذات مجموعتين:

أ- مجموعة اللغات الحامية، وفيها المصرية والبربرية والكوشيتية.

وقد اصطلح على إدخالها في مجموعة واحدة، مع أن صلات القرابة بينها ضعيفة، ولذلك يعد بعضهم كل فرعٍ منها مستقلًّا برأسه على حدة.

واللغة المصرية تشمل المصرية القديمة والقبطية، أما البربرية فهي لغة السكان الأصليين لشمال أفريقية "تونس ومراكش والجزائر وطرابلس والصحراء والجزر المتاخمة لها"، وأهمها اللغة القبيلية Kbyle، والتماشكية Temachek وهي لغة قبائل التوارق Touareg "الطوارق".

وأما الكوشيتية فهي لغة السكان الأصليين للقسم الشرقي من إفريقية، وبها يتكلم نحو ثلث سكان الحبشة. وهنالك مناطق في الحبشة تتكلم بلغة سامية.

ب- مجموعة اللغات السامية، وسنتكم عنها لاحقا ؛ لأن لغتنا العربية تفرعت منها.

ثالثا- فصائل اللغات الإنسانية الأخرى:

أما بقية اللغات الإنسانية الأخرى فقد ذهبت جمعية علم اللغة بباريس إلى قسمتها إلى تسع عشرة فصيلة أهمها:

١- فصيلة اللغات الطورانية: كالتركية والمغولية والمنشورية، وبها سمَّى ماكس مولر جميع الفصائل الباقية على سبيل الاصطلاح الخاص.

٢- فصيلة اللغات اليابانية.

٣- فصيلة اللغات الصينية - التيبيتية "ومنها لغة سيام".

٤- فصيلة اللغات الكورية "لسكان شبه جزيرة كورية".

٥- فصيلة اللغات القوقازية "ويستثنى منها اللغات القوقازية السامية، والهندية الأوروبية".

٦- لغات الهنود الحمر في أمريكا، وهم سكانها الأصليون.

٧- لغات السودان وغانة، وقد قسَّمَها العلامة Maurice Delafosse إلى ٤٣٥ لغة، ترجع إلى ست

عشرة شعبة، أهمها الشعبة النيلية، والشعبة النوبية، والشعبة الاستوائية، والشعبة الكونغوية.

٨- اللغات الملايوية البولينزية Malayo - Polynesiennes ومنها الأندونيسية والميلانيزية "جزر سليمان، وسانت كروز، وتوريس".